

هل تكشف ليبيا

حقيقة السياسة السعودية؟

■ **عامر نعيم الياس***

نذ مجلس التعاون الخليجي في بيان أمس بما أسماه اتهامات مصر لقطر بدعم الإرهاب، وقال عبد اللطيف الزياتي أمين عام المجلس إن «اتهامات مصر باطلة.. مشيراً إلى تأثير السياسة السعودية على الوحدة العربية، وكالات قطر قد استعدت سفيرها في القاهرة للتشاور، رداً على اتهام مصري لها بدعم الإرهاب. ويأتي الاتهام المصري لقطر عقب تحفظها على فقرة في بيان للجامعة العربية في شأن الغارات الجوية المصرية الأخيرة على مدينة برنة شرق ليبيا، رداً على ذبح مسلحي «داعش» 21 عاملاً مصرياً.

وتخلت مصر عن مطلبها باستصدار قرار من مجلس الأمن الدولي لشن عملية التدخل العسكري في ليبيا، مطالبةً برفع حظر التسليح الأممي عن الحكومة الليبية الشرعية التي تسطر على بعض الأجزاء في شرق البلاد، والمعترف بها دولياً بأنها الممثل الشرعي للشعب الليبي. لكن حتى اللحظة، لا يزال التحفظ يلف الموقف الدولي من دعم حكومة شرعية وفق التعريف الأميركي، تحارب مجموعات أعلنت بيعتها لـ«داعش» ك«انصار الشرعية». ما سبق يطرح عددا من التساؤلات حول حقيقة الدور الدولي وتحديد الاقليمي، وتحديد الامم المتحدة والمحرور السعودي ـ التركي ـ القطري في محاربة «داعش». فمن الواضح، وفي ضوء بيان مجلس التعاون الخليجي، أن الرياض التي راعت الصمت إزاء الغارات الجوية المصرية على ليبيا، قد حاولت تمرير رسالة عدم الرضا وصولاً إلى لبّ النزاع المصرية عبر البيان الذي هاجم السياسة المصرية بوضوح ـ هنا تحضر لحظة وفاة الملك السعودي عبد الله وعدم وصول الرئيس المصري فوراً لتقديم التعازي، لتعيد تقويم صورة المشهد وحقيقة العلاقات المصرية السعودية في عهد الملك سلمان، إذ لوحظت عودة أميركية قوية إلى الإخوان، ومن ورائها عودة سعودية وإخلال قطري بينود التوافق أو المصالحة بين الدوحة والقاهرة برعاية الرياض. هنا، يكفي النظر إلى المشهد الإعلامي ممثلاً بقناتي «الجزيرة» و«العربية»، والتعيز الفوري في خطابهما حيال مصر يُعيد وفاة الملك عبد الله لفهم حقيقة الوضع.

تخيف الضربات المصرية الجوية على ليبيا والدخول في مواجهة مباشرة مع الإسلام السياسي من الإخوان إلى السلفية الجهادية الجميع من دون استثناء. هنا تشكل ليبيا ساحة توحيد الجهد السعودي القطري والتركي في مواجهة العدو المشترك أي القاهرة ـ موقف خليجي إقليمي يستمد غطاءً من الأميركي الذي لا يريد لمصر السببسي أن تأخذ طريقاً مستقلاً ولو بالحد الأدنى عن سياساته. وبهذا المعنى، آتت تصريحات واشنطن المنتقدة ضمنًا لغارات الطيران المصري على «القاعدة» و«داعش» في ليبيا. فالأمر بالنسبة إلى واشنطن كما والرياض، يتعلق بمنع مصر من استعادة دورها الإقليمي الفاعل والممسك بعدد من أوراق القوة الإقليمية بعد مرحلة حكم الإخوان التي حوّلت مصر من دولة إلى فرع من تنظيم عالمي مقرّه الدوحة، تستخر كافة الإمكانيات لخدمة سياساته المتماهية مع مخطط التفثيت، وتعويم دول على شكل شركات كقطر.

المشير عبد الفتاح السيسي يريد استعادة دور مصر المفقود. هذا ما تعكسه تحركاته في مختلف الاتجاهات وفقاً لقاعدة مصالح مرتبطة بمفهوم الأمن القومي المتحالف مع الغرب ـ أمر يبدو أن الجوية على ليبيا بإعادة صوغه. هنا يحضر التقارب مع موسكو واستقبال سيد الكرملين في القاهرة، وإبرام صفقة طائرات «أفال» مع باريس، إذ تعلق «لوموند» الفرنسية قائلة: «على رغم الفعالية المحدودة للضربات المصرية الجوية في برنة الليبية.. إلا أن مصر انتقلت من الحياد إلى التدخل المباشر لاعتبارات متعلقة بالداخل المصري أولاً، وثانياً لاعتبارات خارجية. فمصر توفقت عن أداء دورها كقوة عربية كبرى، وهي تريد العودة بقوة إلى الساحة اوسطية».

تدخل مصر في عهد السيسي عصراً جديداً تتبلور ملامحه يوماً بعد يوم نحو تكريس مزيد من الاستقلالية النسبية وعزل القرار السياسي عن بazar التحالفات مع الغرب ـ أمر يبدو أن السعودية التي تعتمد مبدأ الرشى في علاقاتها الإقليمية غير قادرة على التكيف معه، بعد إصرار القاهرة على الدفاع عن أمنها الإقليمي والدخول في صدام مباشر استباقي على الأرض الليبية مع الإسلام السياسي الذي يحتلّ أدوار الرياض والدوحة وأنقرة ومشاريعها.

■ **كاتب ومترجم سوري**

التحرير

التنظيمات الإرهابية تدمر الآثار والمواقع التاريخية في سورية

أكدت صحيفة «تايمز» البريطانية أن التنظيمات الإرهابية وعلى رأسها «داعش»، تدمر الآثار والمواقع التاريخية في أنحاء سورية وتناجر بها وتبيعها بملايين الدولارات.

وفي تقرير جديد نشرته أمس، استندت الصحيفة إلى شهادات علماء آثار دوليين حذروا من الدمار الذي يلحق بالآثار والتحف التاريخية في سورية نتيجة للسرقات وعمليات النهب التي تقوم بها التنظيمات الإرهابية على اختلاف مسمايتها.

ووفقا لخبراء في علم الآثار، فإن «داعش» وغيره من التنظيمات المتطرفة، أغلقتوا الحرب على تراث سورية الغني. وأكد البروفسور مايكل دانثي عالم الآثار في جامعة بوسطن الأميركية أن «داعش» يريد إزالة جميع أدلة التعددية الدينية. وقوة التدمير لديه رهيبه.

بدوره وصف النائب البريطاني وويرت جزرلي الذي كان مديراً لدار «كريستيز للزمادات» في لندن، الدمار الذي يلحق بالمعالم الأثرية في سورية بأنه أكبر تدمير ثقافي منذ الحرب العالمية الثانية. وأشارت صحيفة «تايمز» إلى أن منظمة الدفاع عن المعالم الأثرية في سورية أحصت 450 حالة تدمير مواقع أثرية في البلاد منذ بداية تموز الماضي كما ارتفع عدد حالات التدمير كثيرا منذ ذلك الوقت. وكشفت صحيفة «ديلي ميل» البريطانية في تقرير نشرته أمس أن «داعش» بجني ملايين الدولارات من بيع التماثيل الأثرية القديمة والتحف الفنية وقطع الموزايك للبريين الأثرية بشكل سرى عن طريق نظام معقد من المهربين والوسطاء.



البناء

تحضيرات لمؤتمر في النمسا حول الإرهاب... وليبيا تتجه نحو الإفلاس

ما زال الإرهاب المستشري في منطقة الشرق الأوسط يلقي بثقله على الأوضاع في كافة أنحاء العالم، خصوصا بعد تهديد «داعش» أوروبا عبر البوابة الأوروبية. في وقت تتجه ليبيا نحو الإفلاس بسرعة قياسية بسبب نضوب احتياطها النفطي.

وفي سياق الإرهاب المرتد على القوى الغربية التي أوجدته ودعمته ومولته، يبدو أن النمسا تتحضر لاستقبال مؤتمر عالمي حول الإرهاب. وفي هذا السياق كشفت صحيفة «كورييه» النمسوية عن تحضيرات تجريها الحكومة النمسوية لاستضافة مؤتمر دولي لمكافحة الإرهاب في فيينا، وذكرت أن وزيرة الداخلية النمسوية يوهانا ميكل

قامت بجولة أوروبية آتت في إطار البحث عن تحالف مع دول البلقان لمكافحة الإرهاب، وبذل المزيد من الجهود للحدّ من عمليات التجنيد من دول البلقان وفي مقدمها البوسنة والهرسك وكوسوفو وصربيا وكرواتيا وإرسالهم إلى سورية عبر فيينا، للانضمام إلى «داعش».

وكشفت صحيفة «أي بي سي» الإسبانية عن مشروع إسباني طرح مطلع الأسبوع الجاري أمام المفوضية الأوروبية للوقاية من التطرّف والتعصب. وذلك في إطار سياسة الحكومة الإسبانية في مكافحة الإرهاب ومنع تحول المدن الغربية والأوروبية إلى حاضنات للمتطرفين. وفي ما يخصّ ليبيا، قالت صحيفة «واشنطن بوست»



«**أي بي سي**»: مشروع إسباني

أمام المفوضية الأوروبية للوقاية من التطرّف

كشفت صحيفة «أي بي سي» الإسبانية عن مشروع إسباني طرّح مطلع الأسبوع الجاري أمام المفوضية الأوروبية للوقاية من التطرّف والتعصب. وقالت الصحيفة في خير نشرته أمس إن جامعة «كاميلو خوسيه سبلا» الإسبانية قامت بتقديم هذا المشروع إلى المفوضية الأوروبية وذلك في إطار سياسة الحكومة الإسبانية في مكافحة الإرهاب ومنع تحول المدن الغربية والأوروبية إلى حاضنات للمتطرفين في المستقبل مشيرة إلى ضرورة مكافحة مشكلة التطرف والتعصب من جنورها من خلال استخدام المناهج الثقافية والأدوات التعليمية والاجتماعية الهادفة إلى منع التطرف من الوصول إلى المرافقين والشباب.

ووضحت الصحيفة أن المشروع يسعى إلى تحديد شخصية المتطرف المحتمل والتعرف على الملامح التي يمكن التنبؤ بها حول تطرفه وتجنده بالاعتماد على دراسات التنهيش والفقر والطبالة والأسر المفككة وذلك لمعرفة كيفية استغلال الشباب وسقوطهم بين أيدي المتطرفين. ونقلت الصحيفة عن مصادر أمنية تأكيدها أن الفتلح والمجازر وأعمال القتل والإرهاب التي ينشئها المتطرفون من خلال أنشطة الفيديو على شبكة الإنترنت قد لا تأتي غالبا من الدول العربية، بل أيضا من داخل المدن والحواصم الأوروبية نفسها، والدليل على ذلك، مغادرة العشرات من الشبان من إسبانيا إلى مناطق الصراع والحروب في الشرق الأوسط من أجل الانضمام إلى صفوف تلك الجماعات المتطرفة.



«**نيز أفيسيميا غازيتا**»: السعودية وإيران

وجها لوجه على الساحة اليمنية

تناولت صحيفة «نيزافيسيميا غازيتا» الروسية الأوضاع في اليمن، بعد سيطرة الحوثيين على مناطق جديدة، مستندة في مقالها إلى آراء المؤرخ والعالم الروسي جورجي ميرسكي.

وجاء في المقال: الأوضاع في جنوب شبه الجزيرة العربية تهدد بتمدد النزاع هناك إلى داخل العالم الإسلامي.

تستمر المجموعات الحوثية المسلحة في فرض سيطرتها على مساحات جديدة في اليمن، كان آخرها سيطرتها على حي الظاهر في محافظة البيضاء واستيلائها على ثلاث طائرات «سوخوي» في ميناء الحديدة كانت قد وصلت من أوكرانيا بموجب الاتفاق الموقع عام 2009 بين الحكومة اليمنية آنذاك والجانب الأوكراني. كما يحتمل أن تتمكن هذه المجموعات المسلحة من فرض سيطرتها على المناطق الغنية بالنفط.

كان من المقرر عقد اجتماع استثنائي لوزراء خارجية الدول العربية الأعضاء في جامعة الدول العربية، لدراسة الأوضاع اليمنية، ولكن بطلب من ممثل السكرتير العام للأمم المتحدة، اقتصر الاجتماع على حضور ممثلي هذه البلدان لدى الجامعة.

من جانب آخر أمهلت الأمم المتحدة الحوثيين لمدة 15 يوما لتفكيّذ قرار مجلس الأمن الدولي الصادر في 15 شباط الجاري، الذي ينص على إلقاء السلاح والجلوس إلى طاولة الحوار بحضور جميع القوى السياسية اليمنية. الحوثيون لم يعيروا أي اهتمام لهذا القرار، ويهددون بفرض سيطرهم على محافظة مارب الغنية بالنفط، ما يسبب نشوب حرب أهلية شاملة. لأن عليهم في هذه الحالة مواجهة القبايل اليمنية السنية المسلحة التي بجوزتها بدبابات وقاذفات قنابل.

وأشارت الصحيفة إلى أن التوسع الجغرافي الكبير لـ«داعش» الذي يسيطر بالفعل على مناطق واسعة في سورية والعراق قد وصل للعالم من خلال الفيديو الذي يظهر المذبحة الوحشية التي ارتكبت على شاطئ البحر المتوسط. وأصدرت القوى الغربية البارزة نداءً للفصائل الليبية لتشكيل جبهة موحدة ضدّ «داعش»، بينما اجتمع مجلس الأمن الدولي في جلسة طارئة لتأييد جهود وساطة مشابهة.

وترى الصحيفة أن مثل هذه الجهود الدبلوماسية ضرورية، ولن يكون هناك حل أفضل للطرفين المتحاربين من أن يكون هناك قضية مشتركة، وهذا ليس مستحيلا، لجماعة «فجر ليبيا» فيها عناصر إسلامية متطرفة، لكن هناك أيضا معتدلين لا يحبون «داعش». إلا أن الاحتمال الواقعي لمثل هذا التحالف ضئيل، لا سيما بعدما أعلنت «فجر ليبيا» هذا الأسبوع تنفيذ أولى الضربات الجوية ضد معارضيهما لتزيد من الصراع.

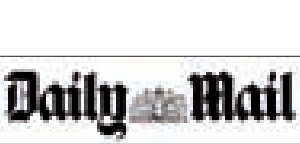
وترى الصحيفة أن قوس الاضطرابات في الشرق الأوسط الممتد من سورية والعراق وعبر اليمن وشبه جزيرة سيناء وحتى ليبيا، إلى جانب جماعه «يوكو حرام» في شمال نيجيريا، يمثل مشكلة صعبة أمام صانعي القرار في الغرب.

فتواجد المتطرفين بشكل كبير في ليبيا قد يهدّد دول شمال أفريقيا الأخرى مثل مصر والجزائر وأيضاً تونس.

وشدّدت «إندبندنت» في افتتاحيتها على أن التحرك السريع أساسي لمنع تحول ليبيا إلى دولة فاشلة مثل الصومال. إلا أن الرّجحان ينشق بعناية، والضربات التي نفذتها مصر ضدّ «داعش» قد تكون مفهومة، إذ طالب الرأي العام الداخلي برّد قويّ لأنّها تعيق عمل الأمم المتحدة من أجل جلب الأطراف المتحاربة إلى طاولة التفاوض.

يضيف ميرسكي، أن التفكير بإمكانية الشيعة (في اليمن) إدارة شؤون الدولة هو وهم، ولكن من المنتظر أن يشتد الصراع، حيث سيبدل السعوديون والأميركيون كل ما يسعهم لطرد الحوثيين من العاصمة صنعاء. أما إيران فسوف تسعى إلى مساعدة انصارها في البقاء في السلطة.

يختتم ميرسكي حديثه بالقول: من جانب آخر يعتبر «داعش» تنظيماً سنياً، لذا يمكنه أن يهاجم الحوثيين. وإذا ما انتصر المتمردون في اليمن، فإن السعودية ستسح رغماً عنها لـ«داعش» بالدخول إلى اليمن.



«**ديلي ميل**»: اعتقال بريطانية

التحقق مع ابنها الرضيع بتظلم «داعش»

ألقت الشرطة البريطانية القبض على امرأة كانت قد التحقت مع ابنها الرضيع بتظلم «داعش» الإرهابي في سورية، لكنها استقاقت من أوهامها بعدما رأت جرائم التنظيم المروعة وتمكنت من الهرب والعودة إلى بريطانيا حيث اعتقلت في مطار هيثرو.

وذكرت صحيفة «ديلي ميل» البريطانية أن تارينا شاكيل غادرت منزلها السنة الماضية مصطحبةً ابنها البالغ من العمر 17 شهراً لتنضم إلى «داعش» في سورية، وعند عودتها إلى بريطانيا على متن رحلة قادمة من تركيا، اعتقلت من قبل الشرطة البريطانية في مطار هيثرو في لندن بتهمة التطرّف في جرائم إرهابية واختطاف طفل وإهمال رعايته.

وكانت شاكيل وهي من مقاطعة ستافوردشاير البريطانية قد تحدثت الشهر الماضي على أحد مواقع التواصل الاجتماعي عن «الحياة الشاقة» التي تعيشها بعد التحاقها بـ«داعش»، لافتة إلى محاولة التنظيم إجبارها على الزواج بأحد الإرهابيين التابعين له.



الأميركية إن التهديد الجديد الذي يواجه هذا البلد الغني بالنفط من بين الكثير من التهديدات الوجودية، يتمثل باحتمال نفاذ الأموال لديه. ونقلت عن مسؤول أميركي رفض الكشف عن هويته إن المال ينفذ من ليبيا، فماداً لو أقلمست، فمعدماً لا يكون لديها عملة صعبة، لن تستطيع شراء الغذاء، ثم ستشهد أزمة إنسانية هائلة.

كما علقت صحيفة «إندبندنت» البريطانية على الأوضاع الليبية، وقالت إن الضربات المصرية ضدّ «داعش» تعيق عمل الأمم المتحدة من أجل الوصول إلى حل سلمي، مشيرة إلى أن إعدام 21 مصريا أعاد تركيز الغرب على الفوضى التي تحدث في ليبيا.

صحافة عبرية

ترجمة: **غسان محمد**

«**داعش**»... دولة رسمية

في الخرائط «الإسرائيلية»

لم يتوقف دعم «إسرائيل» لتظلم «داعش» الإرهابي على المستوى اللوجستي والاستخباري ومعالجة جرحاه في مستشفياتها، بل امتد ليصل لإراج «دولته» على الخرائط والأطلس الجغرافية للعالم. وقّرت شركة «أفيغادور أورغد»، وهي واحدة من أقدم الشركات المختصة بإعداد الخرائط باللغة العبرية ورسمها، إضافة دولة جديدة في منطقة الشرق الأوسط تحت مسمى «داعش» الدولة الإسلامية في العراق والشام.

ووفقاً لما نشرته «القناة الثانية في التلفزيون الإسرائيلي»، فإن الشركة لا تشر في الأطلس الجغرافي الذي رسمته إلى أن هذا النطاق الجغرافي تسيطر عليه منظمة إرهابية، وهو أمر خطر قد يرسخ في أذهان الأطفال بأن «داعش» دولة رسمية، فضلاً عن أن إدراج «داعش» ضمن خريطة العالم أمر يفقّد إلى المهنية وتشرّوط تحديد نطاق جغرافي معين.

ويزّ مالك شركة الخرائط الخطوة بأنها من أجل توضيح النطاق الجغرافي الذي يسيطر عليه «داعش» في العراق وسورية، مضيفاً: «وربما تتم إزالة الدولة الجديدة من الخريطة في تحديثات السنة المقبلة في حال تم القضاء على التنظيم بشكل نهائي.»

استطلاع «إسرائيلي» جديد:

«**الليكود**» لا يكاد يتأثر

أظهر استطلاع للرأي أجرته «القناة التلفزيونية الإسرائيلية العاشرة»، مساء الأربعاء، أن حزب «الليكود» لا يكاد يتأثر نتيجة نشر تقرير مراقب الدولة حول فضائح عائلة نتنياهو، أو تبين أنه يخسر مقعداً واحداً فقط.

ووفقاً لما نشرته «القناة الثانية في التلفزيون الإسرائيلي»، فإن الشركة لا تشر في الأطلس الجغرافي الذي رسمته إلى أن هذا النطاق الجغرافي تسيطر عليه منظمة إرهابية، وهو أمر خطر قد يرسخ في أذهان الأطفال بأن «داعش» دولة رسمية، فضلاً عن أن إدراج «داعش» ضمن خريطة العالم أمر يفقّد إلى المهنية وتشرّوط تحديد نطاق جغرافي معين.

ويزّ مالك شركة الخرائط الخطوة بأنها من أجل توضيح النطاق الجغرافي الذي يسيطر عليه «داعش» في العراق وسورية، مضيفاً: «وربما تتم إزالة الدولة الجديدة من الخريطة في تحديثات السنة المقبلة في حال تم القضاء على التنظيم بشكل نهائي.»

وتبين أن الاستطلاع أن «البيت اليهودي» يخسر مقعداً، مقارنة بالاستطلاع السابق، ويحصل على 13 مقعداً، في حين لم يتمكن حزب «يسرائيل بيتينو» من استعادة جزء من قوته، إذ يحصل على 5 مقاعد فقط، ويوزره يتراجع «يحادا»، برئاسة إيلي يشاي، من 4 إلى 5 مقاعد.

في المقابل، أظهر الاستطلاع أن «يش عتيد» يرتفع بمقعدين، فيحصل على 12 مقعداً، أما القائمة المشتركة فتحصل على 12 مقعداً أيضاً.

وبحسب الاستطلاع، يحافظ حزب «كولانو» على المقاعد العشرة التي حصل عليها في الاستطلاع السابق، في حين يحصل كل من «شاس» و«يهودوت شهورا» على 7 مقاعد لكل منهما، مقابل 5 مقاعد لـ«ميرتس».

وتخصّح أن هذه المعطيات تقارب تقديرات «الليكود» و«المعسكر الصهيوني»، والتي أشارت إلى أن نشر تقرير مراقب الدولة في شأن مصاريف عائلة نتينياهو المبالغ بها قد يعزز من دعم الجمهور له. وكانت تقديرات «المعسكر الصهيوني» تشير إلى أن معسكر اليمين سيحتدّ حول رئيس الحكومة في حال وجهت له انتقادات شعبية لأنه سيظهر إليها على أنها انتقادات غير موضوعية.

«**مستعربون**» يعترفون:

القادة حوّلونا إلى سحاحين

قال جنود من وحدات «المستعربين» في الجيش «الإسرائيلي» لـ«القناة العاشرة العربية»، إن قاداتهم حوّلوهم إلى قتلة ومجرمين. جاء ذلك، في الفيلم الوثائقي، الذي أعدّه مراسل الشؤون العسكرية في القناة، أور فيرل. وقال أحد الجنود، وهو يخفي وجهه أنه لا يذكر عدد المستعربين، الذين قتلهم، في حين أكد آخر على أنهم يحملون البطاقات والسكاكين البلاستيكية ورمصاص «الدوم دوم»، المحرّم دولياً لقتل الفلسطينيين. وثالث كشف أنّ الأمر العسكري يقضي بإطلاق خمس رصاصات على الفلسطيني بعد قتله لتأكد من موته، لافتاً إلى أنّ هذه التعليمات صدرت بعد أن تبين لوحدة مكافحة الإرهاب «يمام» أن أربع رصاصات لا تكفي لتأكد من القتل، على حدّ قوله. وقال جندي رابع، والذي كشف عن وجهه، إنه كان يخفي بندقيته من طراز «عوزي»، وهي «إسرائيلية» الصنع، تحت الثنورة، عندما كان يتجول بزي امرأة، لتنفيذ المهمة في الضفة الغربية وفي قطاع غزة، وهذا يعيد إلى الأمان، عملية «فردان»، التي نفذها رئيس الوزراء «الإسرائيلي» الأسبق إيهود باراك، وكان يلبس لباس امرأة. وكان ذلك في عام 1973 في العاصمة اللبنانية بيروت، بحق كمال عدوان وكمال ناصر، وابو يوسف النجار، وهي العملية التي سُمّيت «إسرائيليا» بـ«ربيع فردان».

يشار إلى أنّ وحدة «المستعربين» التابعة لحرس الحدود، تسمى أيضاً «فرق الموت»، عناصرها يعتبرون من الوحدات المنقاة، عربية في ملامحهم، ولباسهم، وعاداتهم وتقاليدهم، وحتى لغتهم. يندسبون بين الفلسطينيين ربما للدقائق أو ساعات أو أيام، وقد تمتد لشهور، وما أن تحين الفرصة ينقضون على فريستهم، والنهاية في معظم الأحوال: جمع معلومات، أو اختطاف شخصيات، أو تصفية مقاومين فلسطينيين، أو تفريق مظاهرين. اسمهم بالعربية «مستعربيم»، وتعني «المستعربون»، وهم يهود وأيضاً بعض العرب، يعملون في وحدات أمنية «إسرائيلية» تسمى بوحدات «المستعربين»، ولعل أحدثها ما كشفت عنها صحيفة «هارتس»، فقد أطلقت الشرطة «الإسرائيلية» مؤخراً وحدة «مستعربين» سرية جديدة بين فلسطينيي الداخل بهدف إنشاء بنية تحتية استخبارية تمكن أجهزة الأمن «الإسرائيلية» من التعامل مع الفلسطينيين في الداخل.

ونسبت الصحيفة إلى المفتش العام للشرطة يوحان دنينو قوله: إننا نعانى من نقص في المعلومات، لذا تواجهنا صعوبات كبيرة في العمل داخل المناطق ذات الغالبية العربية مثل مدينة أم الفحم، أو حي الجوارس في الرملة، إذ إن الوحدة الجديدة أخذت في التوسع للتعلب على نقص المعلومات.

وبحسب القناة العاشرة، توجد وحدة «مستعربين» تسمى «مشوشون» تعمل في محيط قطاع غزة، وأخرى تدعى «دوفوفان كرز»، في الضفة الغربية، وقد أسسها وزير الأمن «الإسرائيلي» السابق إيهود باراك، إضافة إلى ثلاثة تسمى «يمام»، وهي تابعة لما يسمى بحرس الحدود، وهي الوحدة الخاصة لمكافحة العمليات الإرهابية. وخلال الانتفاضة الأقصى التي تجفرت في أيلول 2000، نفذت وحدات «المستعربين» عمليات اختطاف واعتقال عشرات من نشطاء حركة فتح، و«حماس» والجهاد الإسلامي، وفصائل فلسطينية أخرى.